

44 - تفسير الجلالين - سورة آل عمران الآية) 1 - 9 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له
ومن يضل اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:00
تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا عباد اذ هديتنا وهب لنا من انك انت الوهاب
ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله ربنا عليك توكلنا وعليك ابنا وعليك المصير - 00:00:23

ربنا واغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيناتنا وتوفانا مسلمين باسم الله في سورة آل عمران من اول بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:43
قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم قال المفسر رحمة الله سورة آل عمران مدنية واياتها مئتان نزلت بعد الانفال الف
لام ميم الله اعلم بمراده بذلك. انا على قول من قال انها من المتشابه - 00:01:08

الصواب ان يقال ان هذه الحروف المقطعة في اول سور معاني الحروف ليس لها معنى بذاتها فلا يقال مثلا ان الف لام ميم لها
معنى كما قيل السلام كما قيل مثلا انها - 00:01:36

بعض اسماء الله او مجموعة يركب منها كما هذا غير صحيح او انها اسماء النبي صلى الله عليه وسلم مثل طه وياسين. هذه حروف
مقطعة آآ هي الحروف الهجائية لا معنى لها. حروف الهجاء لا معنى لها - 00:02:00

هذه بذاتها اما الحكمة من ارادها والمعنى من ارادها هذا الصحيح انه معلوم وهو الاشارة الى هذا القرآن لذلك
قال بعدها نزل عليه هنا مثلا قال الله لا الله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب الحق. مثل ما قال في اول البقرة - 00:02:26
ذلك الكتاب لا ريب فيه. اشاره الى ان هذا القرآن اه من هذه الحروف كلماته مركبة من هذه الحروف فاتوا بمثله ان استطعتم قال
تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما - 00:02:48

بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان. ان الذين كفروا ايات الله لهم عذاب شديد. والله عزيز ذو انتقام
الله لا الله الا هو الحي الحي القيوم. نزل عليك يا محمد الكتاب القرآن ملتبسا. من هنا وهذا - 00:03:13

ما فسر الحي القيوم لوضوحها الحي لا الله الا هو هذه ايضا مهمة تفسير لكن جرى عليها الشيخ بانها واظحة للناس. الصواب انها
ملتبسة على بعض الناس ومن يجهلون المعنى الله - 00:03:42

لا الله الا معبود الا الله اي لا معبود حق الا الله لا نافية للجنس ولا اسمها وخبرها حق ممحوف. تقديره حق يخطئ المتكلمون فيقولون
لا الله الا خالق. فيجعلون الله بمعنى الخالق - 00:04:09

وهذا غير صحيح. الله في اللغة والقرآن بلغة العرب ولغة القرآن. الله المعموم ما لها ومن اهلها نالها يا له اي عبدة يعبد يعبد من الهي
يأله من عبد يعبد ومن الله يأله - 00:04:34

تعلقها هي نعم الا الله الا هو هذا الحصر الحي الذي لا يموت ذو الحياة الدائمة النامة الكاملة الدائمة الكاملة الذي لا يلحقه
موت والقيوم قام قائم على كل شيء - 00:04:56

قائم على خلقه وعباده قائم بنفسه وقائم على كل نفس بما كسبت قيام محاسبة وقيام تدبير سبحانه وتعالى نزل عليك قال يا محمد

للإشارة الى الظمير اظهر قولي يا محمد الاشارة الى الظمير المخاطب عليك وهو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:27

نعم الكتاب القرآن متسبسا بالحق بالصدق في اخباره. مصدقا لما بين يديه بالحق ما هي قبل الملابسة. فلذلك اظهرها نقل متسبسا كذا عندكم ولا متسبسا متسبسا من الملابسة يعني فهذا هو اظهر ايضًا أنها ليس - 00:05:52

للملابسة معناها بالحق نعم نزل عليك بالحق بالصدق في اخباره مصدقا لما بين يديه فسر الاذان الحق الصدق بالصدق في اخباره وهو يعني محتملا نحو المراد الصدق وبالعدل في احكامه صدق في اخباره والعدل في احكامه. تمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهو بالحق - 00:06:29

اوسع من ان يضيق او يقصر على المعنى. الصدق وقد تكون الباء زائدة بالحق نزل عليك الكتاب حقا. انه تنزيل صدق انه حق لا كذب كما تزعم قريش ومن معه - 00:07:11

مصدقا لما بين يديه قبله من من الكتب. مم. بين يديه قبله. نعم. وانزل التوراة والانجيل يعني كما انزل نزل عليك الكتاب سبق وان انزل الكتب التي قبله - 00:07:44

تراث الانجيل تنزيلا انها موحى اليك كما موالى رسليه الى الرسل كما اوحى اليك القرآن وان ايضا منزلة نعم. من قبل اي قبله من الكتب من قبل الآية من قبل - 00:08:01

اي. اي قبله من الكتب. عندك هنا عندك؟ قبله من الكتب؟ لا لا. وبين ذهبت من قبله من الكتب عندنا قبل اي قبل تنزيله بس هو الآيتين مفسر بس بين يديه قبل - 00:08:20

وين الثانية بالحق بالصدق في اخبار المصدقة لما بين يديه قبله من الكتب وانزل التوراة والانجيل من قبل اي قبلها من الكتب. اي لا تكررت كلمة قبل من الكتب هذي تكررت من الآية من الموضع السابق - 00:08:49

بين يديه قبلة من الكتب بمعنى امامه من قبل قبل تنزيله وانزل التوراة والانجيل من قبل. هذي متعلقة. وانزل وانزل التوراة والانجيل. ها من قبل هذي من قبل المتعلقة بايضا - 00:09:14

بالتراث والانجيل هذا احتمال ولو كان الآيتين منفصلتين لذلك اظهرها المصنف قال من قبل تنزيله اي انزل التوراة والانجيل من قبل تنزيله عندكم قوية تنزيالية ها. التنبئه على الحاشية انها سقطت - 00:09:49

الجمل فيه شيش فيها شي قبل تنزيله لان من قبل ترجع الى الى وانزل التوراة او ترجع الى نزل ما ذكر شي سم معك العمran الرابع ما في شي؟ مashi من قبل اي من قبل تنزيله اليك - 00:10:23

قولهم من قبل يعني القرآن ما ذكر شيئا ثانيا واضح كما هو على العمارة بتاعتتها عشان اكتبهها كلها مashi اه هدن التفسير الظاهر الآية كما هو ظاهر الآية من قبلها - 00:11:37

اذا متعلقة بانزل التوراة من قبل القرآن ماشي قوله تعالى هدى حال بمعنى هادين من الضلاله. هم. هاديين. هاديين. ايه بياعين ولا بباء واحدة عندي بيئة واحدة الى هاديين يعني التوراة والانجيل - 00:12:55

يعني هذه الحال هدى من انزل التوراة والانجيل هدى يراجع هلال تراث الانجيل ايضا مثل ما ذكر الله فيها هدى ونور يحكم بهن ذذكر ذلك وذكر في الانجيل كذلك انه هدى - 00:13:22

قبل ان تحرف للناس ممن تبعهما وعبر فيهما. نعم قال هدى للناس ممن تبعهما قبل نزول القرآن ونسخه لهم هذا المعنى كما انزل ايضا التوراة والانجيل من قبل انزال القرآن هدى انزلهما هدى للناس - 00:13:42

وانزل الفرقان كذلك وعبر فيهما بانزا وفي القرآن بانزل المقتضى للتكرير المقتضى للتكرير لانه انزل دفعه واحدة بخلافه. يعني ان قول القرآن نزل عليك الفرقان. نزلت تدل على تنزيل الكتاب القرآن ها نزل عليك الكتاب منزا منجما ينزل شيئا فشيئا على الايام والليالي - 00:14:07

فعبر بهذا ان القرآن انزل مفرقا الانجيل فقال انزل التوراه الانجيل لانه ما نزل جملة واحدة واضح؟ ايه ولذلك يقول الشيخ وعبر فيهما بانزل وفي القرآن بانزل المقتضى للتكرير يعني تکليل التنزيل. مثل ما قال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة -

قال كذلك اي مفرقا لثبتت به فؤادك يعني فائدة تنزيله مفرقا تثبيت الفؤاد لانه ينزل مع الاحاديث والواقع في قبل كل نزول فائدة وانزل الفرقان بمعنى الكتب الفارقة بين الحق والباطل. وذكره بعد ذكره وذكره بعد ذكر - 00:15:08

ليعلم ما عداتها. من هنا انزل الفرقان هل هو عائد الى القرآن؟ مم او عائد يعني من اسماء القرآن نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا مثل اية تلك. او المراد به هنا شيء اخر - 00:15:40

غير القرآن والكتب المنزلة يقول المصنف وانزل الفرقان بمعنى الكتب الفارقة يعني وانزل كتب الفارقة فجعل فيها القرآن الفرقان جعل فيها هذه الكتب ثلاثة وغيرها من الكتب كصحف ابراهيم وموسى فيها الفرق بين - 00:15:58

والبعض وينزل الفرقان وقد يكون انزال الفرقان عاما اشمل من الكتب في الكتب وفي غيرها من كتب وفي الوحي بالتأييد مثل ما يوم يسمى يوم بدر يوم الفرقان. فرق فيه بين الحق والباطل - 00:16:22

يكون اول الوحي الوحي السنة والحكمة فيها الفرقان بين الحق والباطل. وهكذا قوله تعالى ان الذين كفروا بآيات الله القرآن وغيره لهم عذاب شديد والله عزيز غالب على امره فلا يمنعه شيء من انجاز وعده ووعده. نعم من - 00:16:43

والله عزيز بآيات الله هذا القرآن نعم. يا عزيز من العزة قال غالب من الغلبة والقهر. فلا يمنعهم شيء من انجاز وعده ووعده لانه على كل شيء قادر عز وجل. نعم - 00:17:10

ذو انتقام عقوبة شديدة عقمت. اي ذو عقوبة. الانتقام المعقاب العقوبة. المنتقم من اسمائه المنتقم نعم. عقوبة شديدة ممن عصاه لا يقدر على مثلها احد. سبحانه وتعالى ولا يخاف عقباها. فدمدم عليهم ربهم - 00:17:41

بذنبهم فسوها ولا يخاف عقباها. سبحانه وتعالى. نعم. قوله تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ان الله لا يخفى عليه شيء كائن في الارض ولا في السماء لعلم لانها في هذه - 00:18:01

تعود الى شيء وهو كائن كائن في الارض ولا في السماء. متعلق فيه بكلمة كائن. نعم. على شيء لا يخفى عليه شيء كائن في الارض ولا في السماء نعم. في الارض ولا في السماء لعلمه بما يقع في العالم من كلي وجزئي. نعم. وحصلني. سبحانه. كل - 00:18:21

جمال الامور واجزياته سبحانه وتعالى. نعم. وخصهما بالذكر لأن الحس لا يتتجاوزهما الحين لماذا خص الأرض والسماء لأن حس الانسان ومعلومة لا يتتجاوزهما والا فللها خلق اخر. وهو على كل شيء قادر. سبحانه وتعالى - 00:18:46

ولا يخفى عليه شيء غيرهما لو وجد ان كان موجودا لا يخفى عليه شيء سبحانه والمراد بالسماع هنا الاسم الجنس السماوات من السماوات السبع وما فوقها من الماء والعرش لا يخفى عليه شيء. ولذلك - 00:19:17

ال الحديث قال والله لما ذكر السماوات وتبعده بعضها عن بعض قال والله فوق العرش ويعلم ما انتم عليه نعم. قوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا الله الا هو العزيز الحكيم - 00:19:40

هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء من ذكورة وانوثة وبياض وسوداد وغیر ذلك. احسن صوركم تصويركم خلق التقدير ليشمل صورة الانسان الظاهرية والباطنية واحواله وقدره ولذلك قال من ذكورة وانوثة وبياض وسوداد وغیر ذلك. من طويل وقصير وحسن

وقيح. وسعيد وشقى - 00:20:02

وغير ذلك سبحانه كيف يشاء؟ من هذا يقول بعض العلماء الخطأ في قول انه يقال عيب خلقي المريض اذا كان فيه شيء لا يقال عيب ان خلق الله لا رب فيه - 00:20:32

لا الله الا هو العزيز في ملوكه الحكيم في صنعه. سبحانه نعم. قوله تعالى يعني العزيز فيفعل ما يشاء. والحكيم فلا يصنع شيئا الا بحكمة سبحان ليس لمقتضى المشيئة بمطلق المشيئة عفوا ليس بمقتضى آآ بمطلق المشيئة - 00:20:49

بل بحكمة على مقتضى مشيئته سبحانه وتعالى قوله تعالى هو الذي فلو صور انسانا على صورة مستقبحة فله حكمة صوره على صورته شقي فله الحكمة صوره على صورة فيها نقص في اه خلقته فله الحكمة - 00:21:17

والحكمة في كل ما يفعله الزوج. ولذلك قال العزيز الحكيم قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام

الكتاب. هن ام الكتاب اخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتهاء الفتنة وابتغاء - [00:21:42](#)
فتاؤيله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل ان عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات كمامات واضحات الدلاله. هن ام الكتاب هذا قول. واضحة للدلالة - [00:22:13](#)

هو قول صحيح لكن القول الثاني محكمات الاحكام غير منسوبة في ايات واضحة في الدلاله واضحة لحكم غير منسوخ محكمة من حيث دلالتها ووضوحاها من حيث دلالتها ووضوحاها ومن حيث - [00:22:41](#)

آآ احكامي احكامها وعدم نسخها والناس هن ام الكتاب اصله المعتمد عليه في الاحكام. نعم. الام هنا بمعنى الاصل واخر متشابهات لا تفهم معانيها كاوائل السور وجعله اخر متشابهات لا تفهموا معانيها - [00:23:02](#)

قال كاوائل السور مثل الف لام ميم وشابه هذه يقول النعمة متشابهة كما قال الشعبي وغيره ان من المتشابه كذلك من المجتمع قد تفهم معانيها ظاهرا لكن لا يصل الى حكمها - [00:23:30](#)

اه الا بضمها الى غيرها حكمه يشتبه عليه يشتبه عليها انها عامة وهي خاصة انها مطلقة وهي مقيدة وهكذا آآ يأتيها الاشتباه من هذه الحيثيات وتشتبه عليه احيانا انها يظن انها محكمة وهي منسوبة - [00:23:49](#)

لذلك اختلفوا في بعض الاحكام بناء على اختلافهم في النسخ منسوبة عملاء وجعله كله محكما في قوله احکمت اياته بمعنى انه ليس فيه عيب متشابها في قوله كتابا متشابها بمعنى انه يشبه بعضه بعضا في الحسن في الحسن والصدق. نعم هنا الشيخ فصل جميل - [00:24:12](#)

على اختصار الكلمه. قال هنا جاء ذكر ان فيه محكم فيه متشابه وجاء في في سورة هود ها احکمت ايات كتاب احکمت ايات ثم خصقت. كله محكم ايات وجاء في في قوله عز وجل في في الزمر - [00:24:42](#)

كتابا متشابها مثانيا تقدّر منه جلود الذين يخشون ربهم مهاني تأكل اه عفوا متشابه كله فإذا اه لكل موضع تفسير الذي في القول في احکمت اياته اي كله كلها ايات كلها حكمت - [00:25:07](#)

قال بمعنى انه ليس فيه عيب كله متقن الاحكام هناك بمعنى الاتقان احکمت اياته اتقنت ثم فصلت وفي كتابا متشابها بمعنى التشابه يشبه بعضه بعضا في الحسن والصدق بالحسن والصدق - [00:25:30](#)

كله بلغي كله يدل على التوحيد كله يدل على المكارم الاخلاق على عبادة الله كلهم ويصدق بعضه بعضا فإذا هذا من حيث لكن الاية التي معنا ومحكمات ومتشابهات ها بمعنى اخر غير الذي في تلك في ذلك في ذلك الموضع - [00:25:56](#)

وانما الاشتباه الفهم على بعض الناس واحکام محكمات واضحات الدلاله نعم وفي هذا الكلام الشيخ اجاية على من يليس من الزنادقة يقول كيف القرآن مرة يقول محكم مرة يقول متشدد - [00:26:21](#)

مرة يقول في ايات متشابهات في المحكمات قال هذا هو بيانه لأن معنى مصطلح التشابه يختلف من موضع الى موضع مصطلح الاحکام يختلف من موضع الى موضع هو من مقصد الى مقصد. نعم - [00:26:42](#)

فاما الذين في قلوبهم زيف ميل عن الحق. كيف لاحظ انت المهم علي قبل قليل تلاحظ ان الشيخ رحمه الله على اختصار هذا الكتاب اتي بهذا الكلام الطويل الذي يحتاج الى محاضرة طويلة - [00:26:58](#)

في سطر واحد ان هذا الكتاب مليء العلوم المختصرة مضغوطه لكن اذا بسطت ظهر منها علم كبير العلماء اعنوا بهذا الكتاب لانه ليس مجرد فك اه كلمات غريبة القرآن لا - [00:27:16](#)

يعني في علم مصنف عالم المصنفان عالمان. نعم. فاما الذين في قلوبهم زيف ميل عن الحق فيتبعون ما تشابه منه ابتهاء طلب الفتنة. الابتهاء عن الطلب. ذلك ما كنا نبغى اي نريد ونطلب - [00:27:41](#)

انتقاء الفتنة طلب الفتنة لجهالهم بوقوعه. لجهالهم ايه عندك مكتوبة ايش ؟ لجهالهم ماشي. ماشي. قد تكون هي الصواب لجهالهم. يعني لكن المراد السياق انهم يريدون الفتنة. لكن لمن - [00:28:04](#)

للهجة ميدو. ايوة. لجهالهم بوقوعهم في الشبهات واللبس. بعضهم يتبع المتشابه ليضل الناس او يكتب او يحرف ليضل

الناس هؤلاء منهم يتبعون المتشابه ليضلوا جهالهم مثل ما صنع وهذه جاءت هذه لو نظرت اليها بعدها سيأتي - 00:28:32

بعد الآية بعد هذه السورة مناظرة النبي صلى الله عليه وسلم مع النصارى الذين كانوا يلبسون على اتباعهم نظرة مع كبارهم واساقتهم. فانزل الله عز وجل ان مثل عيسى عند الله - 00:29:06

كمثل ادم خلقه من تراب لانهم اذا قالوا في القرآن موجود انه نفح فيه من روحه ونفخت فيه من روحي فاذا هو اذا هو من الله جزء من الله - 00:29:22

وهذه الروح المخلوقة. الاطافة هذه اظافة تشريف وخلق مثل ما قال في ادم ونفخت فيه من روحي لذلك رد الله عليهم ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - 00:29:37

الحق من ربك فلا تكون من الممترفين فمن حاجك فيه بعد هذا يعني بعد من مات بینت الامور فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتعد عن - 00:29:58

ما بعده ما بعد البيان الا المباهلة ما يبغى مجادلة لا داعي له فقط يستغلها الخصم والظالم للتلوиш لا. قف مباهله فلذلك لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم مباهله نقصوا وخفوا قالوا والله لو باهله لرجعنا ولم نجد - 00:30:11

من اهلنا احد يعرفون فهنا يقول عز وجل ذكر هذه كالتمهيد ليش؟ انه من الناس من يأتي من هذا ينظر كالتمهيد لذكر قصة هؤلاء ابتجاء الفتنة ايش؟ وابتقاء تأويله. نعم. نعم لجهالهم بوقوعهم في الشبهات - 00:30:37

واللبس اعوذ بالله اعوذ بالله. نعم. وابتقاء تأويله تفسيره وما يعلم تأويله تفسيره الا الله الله وحده والراسخون الثابتون المتمكنون نعم اكمل حتى نعود بعدها والراسخون الثابتون المتمكنون. نعم - 00:31:01

في العلم مبدأ خبره يقولون امنا به اي بالتشابه انه من عند الله ولا نعلم معناه كل من المحكم والمتشابه. نعم. يقول الاولى ابتجاء تأويله. اي ابتجاء الفتنة. هذا الذي يتبع - 00:31:27

تشابه لغایتين الغایة الاولى ابتعاث الفتنة. والغاية الثانية وابتقاء تأويله ولا يعني هذا بالضرورة ان يكون وصفين وان يكون وصفان لشخص واحد. او ان يكون وصفين لشخص واحد. او لجنس واحد. لا. فقد يكون الواو هنا بمعنى او - 00:31:49

اي منهم من يتبعه المتشابه لابتقاء الفتنة ومنهم من يتبع المتشابه ويحرص على تتبعه لطلب تفسيره وتأويله فذكر جنسين وقد تجتمع في شخص واحد وقد تجتمع في جنس واحد واذا اذا قلنا هذا فيكون يكون وصفهم او الاصل فاما الذين في قلوبهم زيف.

الذين لم جعل - 00:32:18

جعلهم صنفان وجعلهم صنفين في قلوبهم زيف وراسخ من في العلم الذين في قلوبهم منهم من يحرض على اتباعه تتبع المتشابه لاجل الفتنة لاجل ظل الناس ومنهم من هو لم - 00:32:52

لم يرسيخ العلم في نفسه يحرض على تفسير كل ما اشتبه عليه ويغرق في ذلك وهو مما اخفاه الله عنه وكما قال ابن عباس القرآن على اربعة احياء - 00:33:17

علم تعرفه علم يعرفه كل احد او لا يعذر كل احد بجهالته وعلما تعرفه العرب بلغتها وعلم لا يعرفه الا العلماء وعلم استثار الله بعلم هذا هو فاذا كان من الذي الرابع الذي استثار الله بعلمه ويبحث عنه ويتطله؟ هذا للزيف الذي في قلبه لم يسلم - 00:33:37

ما شاء الله الحمد لله اهدنا نعم. يعني لأن الآية ابتجاء الفتنة فاما الذين في قلوبهم زيفه. اي نعم. او اما طلب الفتنة. اثنين. او لا ينتهي يعني. لا ينتهي ليس له يريد ان يبحث. ليس التفسير - 00:34:06

يريد المعنى الصحيح. لا لا شيء مما خفي مما لا يصل اليه كل احد. ما يستطيع من مما يمثل يأتي لابد ان يعرف الف لام ميم هذه الذي قمة شاب. واضح ها؟ واضح. ايه. ف يأتي يقول لماذا الف لام ميم؟ فيبحث عنها فينقر عنها - 00:34:32

سم. كلهم لا كلهم في قلوبهم زيف. ايه. اما الذي يريد الشيء الذي يمكن الوصول اليه والعلم يبحث في تفسير القرآن في العلماء صنفوا في القرآن. يقرأ فيصل اليه وينتهي - 00:34:51

فلابد في في القرآن ان تصل الى شيء تقول لا اعلم لا يعلمه احد ها ان الله عنده علم الساعة. كان هناك من يريد ان يستخرج علم

الساعة من حروف مفاتيح القرآن. فواتح القرآن - 00:35:06

الف لام ميم قالوا هذى حلم الساعة منهم من يريد ان يقول لك ترون الان الناس فيها ان يقول لك الاعجاز العدد يقول العدد كذا وعدد كذا وسورة حروفها كذا كلمة اية حروفها - 00:35:21

هذا علم ليس بعلم هذا جهلها في يريدان ان يستخرجوا منها نعم الا الله وحده نعم. التأويل بمعنى التفسير. التأويل هنا بمعنى التفسير ويحمل انه بمعنى مآل الاجيال لانه تأتي - 00:35:34

في التفسير التأويل في القرآن لغة العرب بمعنى التأويل الذي هو منتهى الشيء ومعانيه وانتهى الشيء ومعالم فهذا منه ما لا يعلمه الا الله وابتغاء تأويله قد يكون بمعنى تفسيره الذي لا يعلمه الا الله. فنقول وابتغاء تأويله - 00:36:02
الذي تفسيره الذي لا يعلمه الا الله وما يعلم تأويله مع كل شيء لأن الله ذكرها الجنة وما فيها لما ذكر الجنة وذكر فيها الحور العين ووصفهنها وكأنهن ببعض مكنون وفيها فاكهة من كل - 00:36:30

لفاكهة زوجان فيها فاكهة ورمان. ها كيف هذا الرمان؟ كيف هذا كذا ها هذا قف عنده لأن هذا لا يعلم تأولياً يسألونك عن الروح وجود منهم من اراد ان يفسر حتى الروح. الله يقول من امر ربي وما اوتitem من العلم الا قليلاً. هذا منها - 00:36:50
الذي يريد تأويل معنى الروح والله يقول وما اوتitem من العلم الا قليلاً هذا الذي في قلبه زيف طيب ايش بعدها؟ المتمكنون يعني الراسخ في العلم الذي ثبت فيه العلم - 00:37:13

ثبت العلم في نفسه حتى صار مطهناً اليه لا تأتي بكثير من الناس عنده علوم كثيرة لكن تضطرب عليه الشبهات اذا دخل عليه في شيء اضطراب هذا ليس براسخ تجد من الناس - 00:37:32

علومه اصلية اصول يتزعزع عنده عارف عالم بالتوحيد اذا ارادت الامر قد هذا امره واضح ما يحتاج الى ما ي تحتاج الى كثير علوم. وتجد اخر كثير علوم معلومات اضطراب فيها - 00:37:48

لأنه لم يرسخ وهكذا اسأل الله ان يرزقنا العلم الراسخ النافع. قال في العلم الراسخون في العلم مبتدأ كلمة والراسخون في العلم مبتدأ. هذا الجملة الواو هذى واو ايش؟ الابتداء - 00:38:05

فهذا اعراب كلمة والراسخون في العلم هذه الجملة مبتدأ خبرهم يقولون في العلم مبتدأ وخبره. لأن في العلم لا لأن. والراسخون هذه منهم تقول خلاص مبتدأ. نعم. لكن قل خبرهم - 00:38:25

خبره يقولون امنا به اي بالمتشابه انه من عند الله ولا نعلم معناه. هذا هو جملة يقولون امنا به هذه هي الخبر الجملة بين المبتدأ هنا جملة اسمية والخبر جملة فعلية - 00:38:46

قام النبي يسلمون. هذا الذي اشتبه عليهم يقول هو من عند الله حق ولو كنا لا نعلم معناه كل من المحكم والمتشابه. هم. من عند ربنا وما يذكر بادغام التاء في الاصل في الذال ان يتعظ - 00:39:06

في اصله يتذكر باضمام تاء في الاصل اصل الكلمة يتذكر فلما ادغمت الذال عفوا التاء بالذال صارت يتذكر شدلت بمعنى الاتعاظ. نعم الا اولوا الالباب. اصحاب العقول مم. ويقولون ايضا اذا رأوا. نعم. هم - 00:39:26

قولوا لاصحابي من باب العقول نعم قولوا بمعنى اصحاب قلوبنا اصحاب احنا عندنا اولو واولى ما الفرق بينهما نقول بمعنى اصحاب اذا جرت تقود او نصبت تقول اولي لكن اولى - 00:39:51

معنى الذين انتبهوا الفرق بينهم لكن هنا اولوا بمعنى اصحاب ربنا لا تزغ ابواة يقولون امنا به ثم يدعون ربهم ربنا لا تزق القلوب. نعم. ويقولون ايضا اذا - 00:40:15

او من يتبعه ربنا اتبع المتشابه ربنا لا تزغ قلوبنا تمهلها عن الحق تمهلها تمهلها تأويله الذي لا يليق بنا كما ازغت قلوبنا كما ازغت قلوب اولئك. صحيح. لأنهم يرون المبتلين فيسألون الله الثبات - 00:40:35

فلذلك يناسب ان يدعو الانسان بهذا الدعاء كثيراً. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. نعم. بعد اذ هديتنا ارشدتنا اليه. وهب لنا من لدنك رحمة تثبتنا انك انت الوهاب. جعلها تثبتنا - 00:41:01

هنا اه السياق دل عليه ولا يقول قائل ان هذا من باب التأويل لا لأن ليس السياق سياق اثبات صفة الرحمة المقصود ان انزل علينا رحمة اللحمة المنزلة الرحمة المخلوقة - [00:41:26](#)

آآ السياق يدل على انه يريدون الثبات والهداية وان كان الاولى تعليمها. نقول رحمة اه من عندك تهدي بها قلوبنا وتصلح بها احوالنا وتفغر بها ذنبينا وترزقنا وتهديننا فتسأل الله ذلك - [00:41:49](#)

نعم. قوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ما كملت الاية. نعم. كملت الاية لا ما بدأتهاش لسه. ماشي. انك انت الوهابون ماشي. ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف - [00:42:10](#)

الميعاد ربنا انك جامع الناس تجمعهم يا ربنا ما عندك اياد؟ نعم. هاي موجودة يا ربنا يعني انها ربنا هنا آآ نسبت على النساء يا ربنا انك جامع الناس - [00:42:31](#)

تجمعون تجمعهم ليوم اي في يوم لا ريب شك ليوم الله اعلم على بابها توقيت هقول للتعديل اي تجمعهم لاجل ذلك اليوم. او ليوم للتوكيد في ذلك اليوم. ولذلك الشيخ قال في - [00:42:58](#)

جعلها ظرفية زمانية محتمل الوجهين لا ريب ولا شك نعم. فيه هو يوم القيامة وتجازيهم باعمالهم كما وعدت بذلك ان الله لا يخلف الميعاد. موعده بالبعث فيه التفات عن الخطاب ويحتمل ان يكون من كلامه تعالى. والغرض - [00:43:24](#)

من الدعاء بذلك قل فيه التفات عن الخطاب. يعني كانه من دعاء المؤمنين قالوا انك ان الله لا يخلف الميعاد. الاول الكلام ربنا انك جامع الظمير يخاطبون يخاطبون بالظلمير. ثم التفتوا - [00:43:51](#)

وخطبوا وسعوا الخطاب وقالوا ان الله لا يخلف الميعاد هم فلذلك قال سماه الالتفات هو الالتفات ان تلتفت من ضمير الغيبة الى الحضور او العكس والمخاطب لكن يقول يحتمل القول الثاني انه قوله ان الله ليقبل الميعاد هذا كلام مستأنف - [00:44:11](#)

من كلام الله عز وجل بعد ما انتهى كلام المؤمنين قال عز وجل مؤكدا لذلك ان الله لا يخلف الميعاد والغرض من الدعاء بذلك بيان ان ان همهم امر الاخرة. ولذلك سألهن الثبات على الهدایة - [00:44:35](#)

لينالوا ثوابها. روى الشیخان عن عائشة رضي الله عنها قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات الى اخرها وقال فاذا رأيتם الذين يتبعون ما تشابه منه فاوئذن الذين سمي الله - [00:44:55](#)

فاحذروهم وروى الطبراني في الكبير عن أبي موسى الاشعري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اخاف على امتی الا ثلاثة خلال ذكر منها ان يفتح لهم الكتاب فإذا أخذته فيأخذه المؤمن يبتغي تأويله وليس بعلم وليس يعلم تأويله - [00:45:15](#)

والله والراسخون في العلم وليس يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب وجاء مثله عن الصحابة وفي هذا القدر كفاية - [00:45:37](#)

اسأل الله ربنا ان يهديننا سواء السبيل. ربنا ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. امين ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا هيأ لنا من لدنك ربنا اتنا من لدنك رحمة - [00:45:58](#)

وهيء لنا من امرنا رشدا. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. ربنا هب لنا حکما بالصالحين واجعل لنا لسان صدق في الاخرين. واجعلنا من ورثة جنة النعيم. واغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين. ولا - [00:46:21](#)

تخزننا يوم يبعثون. يوم لا ينفع مال ولا بنون. الا من اتى الله بقلب سليم. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا وعافنا واعفو عننا - [00:46:41](#)

متعنا اللهم باسمائنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا اجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل اكبر هم منه ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. اللهم لا تسلط علينا بذنبينا من لا يرحمنا. ربنا اغفر لنا ذنبينا وكفر عننا - [00:47:01](#)

وتوفنا مع الابرار. اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اللهم انا نعوذ بك من كل شيء انت اهن بناصيتيه. اللهم انت الاول فليس - [00:47:21](#)

لك شيء وانت الآخر فليس بعده شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عنا الدين واغتنا من الفقر. واكفنا بحالك يعني حرامك واغتنا بفضلك عنمن سواك. اللهم انا نسألك علمًا نافعاً راسخاً ورزقاً طيباً مباركاً وعملاً صالحًا متقبلاً
يا رب العالمين. سبحان - 00:47:44

ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:48:04